2336 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد ا بن عبد ا بن أبي ثور عن عبد ا بن عباس Bهما قال .
لهما ا قال اللتين A النبي أزواج من المرأتين عن Bه عمر أسأل أن على حريصا أزل لم Y { إن تتوبا إلى ا فقد صغت قلوبكما } . فحججت معه فعدل وعدلت معه بالإداوة فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي وحفصة عائشة عباس ابن يا لك واعجبي فقال . { ا إلى تتوبا إن } لهما D ا قال اللتان A ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي A فينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره وإذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار فصحت على امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني فقالت ولم تنكر أن أراجعك فوا إن أزواج النبي بعظيم منهن فعل من خابت فقلت فأفزعني . الليل حتى اليوم لتهجره إحداهن وإن ليراجعنه A ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة فقلت أي حفصة أتغاضب إحداكن رسول ا A اليوم حتى الليل ؟ فقالت نعم فقلت خابت وخسرت أفتأمن أن يغضب ا لغضب رسوله A فتهلكين لا تستكثري على رسول ا A ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول ا A - يريد عائشة - وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أنائم هو ففزعت فخرجت إليه وقال حدث أمر عظيم قلت ما هو أجاءت غسان ؟ قال لا بل أعظم منه وأطول طلق رسول ا A نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي A فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي قلت ما يبكيك أو لم أكن حذرتك أطلقكن رسول ا A ؟ قالت لا أدري هو ذا في المشربة فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل فكلم النبي A ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفا فإذا الغلام يدعوني قال أذن لك رسول ا A فدخلت عليه فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من أدم

حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت نساءك ؟ فرفع بصره إلي فقال (لا) . ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول ا لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبي A ثم قلت لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى النبي A - يريد عائشة - فتبسم أخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوا ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع ا فليوسع على أمتك فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون ا وكان متكئا فقال (أو في شك أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا) . فقلت يا رسول ا استغفر لي فاعتزل النبي A من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة وكان قد قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه ا فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال النبي A (الشهر تسع وعشرون) . وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت عائشة فأنزلت آية التخيير فبدأ بي أول امرأة فقال (إني ذاكر لك أمرا ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك) . قالت قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك ثم قال (إن ا قال { يا أيها النبي قل لأزواجك - إلى قوله - عظيما }) . قلت أفي هذا أستأمر أبوي فإني أريد ا ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة .

[ر 89] .

[ش (صغت قلوبكما) مالت إلى تحريم مارية القبطية Bها . / التحريم 4 / . (فعدل) مال عن الطريق . (بالإداوة) إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (فتبرز) خرج إلى الفضاء لقضاء الحاجة . (واعجبي) أتعجب لعدم معرفتك ذلك وأنت مشهور بعلم التفسير أو أتعجب لحرصك على السؤال عما لا ينتبه له إلا الحريص على العلم . (استقبل عمر الحديث) بدأ به من أوله . (الأمر) الوحي وما ينزل من الأوامر الشرعية وما يحدث في المدينة . (نغلب النساء) يكون رأينا هو المقدم ولا تراجعنا أزواجنا في شيء . (فطفق) فشرع . (أدب) أخلاق وسلوك . (راجعتني) ردت علي الجواب . (لتهجره) تترك مخاطبته والعشرة معه . (فأفزعني) فأخافني . (بعظيم) بأمر عظيم . (أفتامن) أفتأمن . (أن يغضب) أن لا يغضب . (لا تستكثري) لا تكثري عليه في الطلب . (أوضأ) أجمل . (تنعل النعال) تعد خيلها ودوابها . (مشربة) غرفة صغيرة مرتفعة عن الأرض . (رمال حصير) حصير منسوج وقيل رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج . (أدم) جلد مدبوغ . (أستأنس) أتبصر هل أقول قولا أونسه به وأطيب وقته وأزيل منه غضبه . (شيئا يرد البصر) ذا قيمة يرجع البصر راضيا . (أهبة) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ . (في شك) من

أنه ادخر لنا النعيم في الآخرة . (من أجل ذلك الحديث) كان .

اعتزاله بسبب إفشاء ذلك الحديث . (أفشته) أذاعته ونشرته . (موجدته) شدة غضبه . (آية التخيير) وهي قوله تعالى { يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا . وإن كنتن تردن ا ورسوله والدار الآخرة فإن ا أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما } . / الأحزاب 28 - 29 / . (أمتعكن) أعطيكن شيئا من المال تتنتفعن به ويكون لكن بلغة بعد ذهاب نفقة الزوج . (أسرحكن) أطلقكن . (جميلا) لا إضرار فيه . (المحسنات) اللاتي آثرن الباقية على الفانية . (تستأمري) تستشيري]